

شرح كتاب إحكام الأحكام للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 1

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:00](#)

نشرع في هذه الليلة باذن الله تعالى في شرح كتاب كان احكام شرح عمدة الاحكام العلامة بن دقيق رحمه الله تعالى كما ذكرنا سابقا هذا الكتاب كتاب صيني وهو يربط الحكم الشرعي باصله - [00:00:27](#)

رمضان نهي بمعنى انه كيف اخذ الحكم الشرعي من من هذا النص هذا الكتاب عمدة الحديث او عمدة الاحكام كتاب فيه او مجموع يتعلق بالاحاديث التي تتعلق بالاحكام. لان من درس الفقه - [00:00:47](#)

يجب عليه او من ينتمي الى الفقه ينبغي ان يكون ذا عناية بالاحاديث التي تتعلق بالحكم الشرعي حيث بيان الحلال الحرام لان العلم الذي هو علم الفقه علم الحلال والحرام لذلك سماه بعضهم بهذه التسمية. كذلك بالاثار - [00:01:04](#)

الوارد عن الصحابة والتابعين من بعده في علم الحلال والحرام وكذلك من باب اولى احكام الاصلية التي هي تعبر عنها بالتوحيد والعقيدة. لانه اذا درس ذلك وخاصة اذا قارنه اخواني الصحابة حينئذ يكونوا على بينة من من امره - [00:01:24](#)

يتعذر حينئذ ان ينتقل الى مع وجود النص ذلك لا يقع منه خلاف مع وجود الاجماع. لانه اذا ثبت الاجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم حينئذ لا يمكن ان يقع الفقيه في مخالفة ذلك الاجماع. ولذلك - [00:01:44](#)

اه نص الاصوليون على ان من شروط المجتهد ان يكون عالما بمواضع الخلاف ومواضع الاجماع. السبب في ذلك انه اذا عرف مواضع الاجماع حينئذ يكون على حذر من التلبس بقوله يخالف الاجماع ان يكون قولاً شاذاً او نحو ذلك - [00:02:07](#)

وبمعرفة اقوال الصحابة وكذلك الاثار الواردة عن التابعين نصوص حينئذ لا يمكن له ان يقع في شيء يخالف القياس. وما يذكره بعض الاصوليين من ان هذه المسائل مخالفة للقياس هذا كما سبق معنا مرارا انه لا - [00:02:29](#)

لا وجود له وكذلك ما يستساغ من الخلاف وما لا يستساغ. هذا كذلك يعرفه عند العلم بالاحاديث موارد النصوص وشرع اهل العلم في تقسيم الفقه على الطرق التي ذكرناها سابقا ان بعضهم صنف على جهة المتون وما يعرف بالمتون المذهبية - [00:02:50](#)

وهذه هي المعتمدة وهي الاصل بدراسة الفقه انه يؤخذ من جهة المسائل ثم يتبع بما يتعلق بالكتاب وهو ما يسمى احكام القرآن او الاحكام ثم ما يتعلق بحديث التي تتعلق بالاحكام من حيث الحلال والحرام - [00:03:13](#)

ولذلك جمع اهل العلم او تفننوا في تصنيف فجمعوا كتباً عنونها لها باحاديث الاحكام. احاديث الاحكام وهذه مهمة جدا لطالب العلم يتكلمون في هذه كتب عن الحديث من حيث المتن ومن حيث السند ومن حيث الدلالة. حيث المتن يعني هل فيه علة في شذوذ

ونحو ذلك؟ من حيث السند هل هو - [00:03:35](#)

ثابت ام لا من حيث الدلالة الذي هو وجوه الاستنباط وجوه الاستنباط. هذه لا يكاد ينفق عنها ينفك عنها فقيه البت. صار هناك نوع من العلم اسمه احاديث الاحكام. احاديث - [00:04:04](#)

الاحكام وتعرف بانها كتب اشتملت على احاديث الاحكام فقط. المراد بالاحكام هنا جمع حكم. الذي هو الحكم التكليفي من حيث الايجاب والتحريم والكرهية والندب والاباحة. يعني هذا واجب وهذا محرم وهذا مندوب وهذا مكروه وهذا مباح. وهي احاديث تقاها

مؤلفوا هذه الكتب من - [00:04:18](#)

مصنفات الاصول لان النظر في المطولات هذه قد تذهب الاعمار ولا يأتي اليها طالب العلم كالبخاري مثلاً وابي داود والترمذي ونحو

ذلك من مصنفات سواء كانت جوامع او كانت سنن ونحو ذلك. النظر فيها قد تفنى الاعمار ولا ينتهي منها طالب العلم. ولذلك لم يكن من سنن اهل - [00:04:45](#)

للعلم ان الطالب يتأصل بمثل هذه الكتب وانما تكون عند النهاية. بمعنى انه يسلك المسلك والجادة التي ذكرها اهل العلم من المختصرات ثم اذا انتهى منها يكون شأنه مع مع الاصول. واما الابتداء بالاصول فهذا ليست طريقة اهل العلم البتة. لا قديما ولا حديثا - [00:05:09](#)

وهي احاديث انتقاها مؤلف هذه الكتب من المصنفات الاصول في الحديث ورتبها على ابواب الفقه وتختلف هذه مصنفات فهذا حنبلي ولهم ترتيب خاص وهذا شافعي ولهم ترتيب خاص وكذلك المالكية والحنفية لكل من هذه المذاهب ترتيب - [00:05:32](#) لتقديم بعض الابواب على على بعض. وهذا لا مشاحة فيه لانه من باب الاصطلاح. واما المسائل نفسها هذه ينظر فيها من جهة ثبوتها بالدليل وغيره. هذه احاديث الاحكام كتب كثيرة. بها اهل العلم - [00:05:53](#)

ومن اشهرها الاحكام الكبرى كذلك الاحكام الوسطى. كذلك الاحكام الصغرى ثلاثة كتب. ثلاثتها لعبد الحق الاشبيلي الخراط سنة احدى وثمانين وخمس مئة. هذه الاحكام الثلاثة بعضها مطبوع وبعضهم يرى انها كلها قد طبعت. اعتنى المصنف فيها بجمع - [00:06:12](#) الاحاديث المتعلقة بالاحكام فحسب. يعني ما يتعلق بالطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج الى اخره وكل حديث ورد في ذلك الباب اورده تحت ذلك الباب وقد يستنبط حكم ويجعله بابا ونحو ذلك على اختلاف بينهم - [00:06:35](#)

ثم من هذه الكتب عمدة الاحكام من كلام خير الانام عبدالغني المقدسي متوفى سنة ست مئة ويأتي هذا الحديث عنه كتابنا الذي شرحه من دقيق العيد رحمه الله تعالى الثالث الاحكام الكبرى لمجد الدين بالبركات ابن تيمية رحمه الله تعالى توفى سنة اثنين وخمسين وستمئة - [00:06:57](#)

وله كذلك المنتقى من اخبار المصطفى اختصره من الاحكام الكبرى. فالاصل له الاحكام الكبرى ثم فانتقى منه او الكتاب المشهور الذي شرحه الشوكاني رحمه الله تعالى الرابعة اللام في بيان ادلة الاحكام العز بن عبد السلام توفى سنة ستمائة وستين وهذا الكتاب طبع تحقيق الدكتور علي بن محمد الشريف - [00:07:19](#)

مضمون احكام او اللام في بيان ادلة الاحكام. العز بن عبد السلام صاحب الكتاب العظيم القواعد القواعد الكبرى الذي ما الف نظيره خامسا الادمان في احاديث الاحكام لابن دقيق العيد سوف سنة - [00:07:44](#)

وسبعمائة جمع فيه متون الاحاديث المتعلقة بالاحكام مجردة من الاسانيد. وهذه عادتهم لا يذكرون في هذه المختصرات الاسانيد. لان المقصود منها الحفظ المقصود منها الحفظ واذا كان الحديث ثابتا في نفسه - [00:08:02](#)

سواء كان في الصحيحين او في غيرهما حينئذ يكون حفظ السند من باب الاكمال والتكميل فحسب وليس اصلا لان النص انما ويكون مستندا في استنباط الاحكام الشرعية العصر هو الاستنباط. انما تذكر النصوص من اجل اقامة هذه الدلة على ثبوت الاحكام الشرعية منها - [00:08:22](#)

واما حفظها والنظر فيه او حفظ سندها هذا يعتبر من من المكملات ولكنه لا يحسن الفقيه الا يكون عنده جملة من احاديث الاحكام محفوظة فيه في صدره هذا الكتاب لم يكمله من دقيق العيد رحمه الله تعالى ثم لخصه وشرحه وسماه اللام وقد قيل لو كملت نسخته لاغنت عنك - [00:08:46](#)

كل مصنف موجود يعني ما كمل لكنه شيء بقي منه مدحه ابن تيمية رحمه الله تعالى بقوله هو كتاب الاسلام كتاب الاسلام. ما عمل احد مثله ولا الحافظ الضياء ولا جدي ابو البركات. هذا من صافي رحمه الله تعالى - [00:09:09](#)

صاحب الملتقى الذي يعتبر العمدة عند المتأخرين. وليس هذا الكتاب له نظير. حتى المنتقاها لا يساوي ذلك الكتاب ثم المحرر في احاديث الاحكام لابن عبد الهادي قال حنبلي رتب كتابه على طريقة الحنابلة. وهو المتوفى سنة ثنتين واربعين وسبع مئة - [00:09:28](#) وذكر الحافظان الذهبي ابن حجر انه مختصر من كتاب اللام لابن دقيق العيد مع زيادات وتعليقات مهمة جدا وهو مختصر يشتمل على جملة احاديث في الاحكام واجتهد في اختصاره وتحرير الفاظه. ورتبه على ابواب الفقه ترتيب الحنابلة. ترتيب الحنابلة. كل

ان يتأثر بي مذهبه التأثير يكون من جهة التصنيف من جهة الترجيح ونحو ذلك لان هذا يكون مخالفا لما يقتضيه الدليل والاصل

الناظم لو كان حنبليا او كان شافعيًا او مالكيًا - 00:10:16

حنفيا انما ينظر في كتب اصحابه ويختصر منها ويخدم مذهبه ونحو ذلك. ويكون ثم تأثير من حيث التصنيف والاصطلاحات واما من

حيث ترجيح فالمتحرر لا يكون كذلك. اذا رتبته على ابواب الفقه ترتيب الحنابلة كالعمدة الذي هو معنا. ويذكر - 00:10:31

اذكروا بعض من صحح الحديث وضعفه. ويتكلم على بعض رواته جرحا وتعديلا. وفيه كذلك بعض من اثار الصحابة عدد الاحاديث

في بعض المطبوعات اختلف او تعددت طبعاته ومن اخر من طبعه شيخ مشهور - 00:10:52

في بعض الطبوعات وصلت عدد الاحاديث الى الف وثلاث مئة واربع وعشرين حديثا الف وثلاث مئة اربع وعشرون حديثا. هذا

الكتاب بعض يقدمه على بلوغ المراملي لابن حجر ويمتاز هو عن البلوغ من حيث انه يأتي بالنص كاملا - 00:11:10

ويمتاز عنه البلوغ من حيث انه يأتي بالشاهد فحسب هذه سمة وهذه سمة. من يرغى في حفظ الحديث كاملا فليقدم المحرم

ومن اراد الاختصار وينظر فيه شاهد وحسب ولا يذكر القصة من اولها الى اخرها وانما مراده استنباط الاحكام في ذكر اللفظ الذي

جاء في الحديث ودل على الحكم الشرعي - 00:11:32

هذا يكفي الفقيه. يكفي الفقيه. حينئذ من نظر هذه النظرة فليحفظ البلوغ. والامر ليس توقيفيا انما هو نظرة اجتهاد بعده يأتي بعده

يأتي تقريب الاسانيد وترتيب المسانيد للحافظ العراقي سنة ستين - 00:11:56

بعد المئة الثامنة وشرحه مؤلفه في طرح التثريب في شرح تقريره ومطبوع لكنه لم يكمله هو وانما اكمله ابنه احمد المتوفى سنة

ست وعشرين وثمان مائة بعده يأتي بلوغ المرام من ادلة الاحكام لابن حجر. سنة اثنين وخمسين وثمان مائة - 00:12:14

ثمان مئة واثنان وخمسون هذه اشهر كتب علوم الحديث من حيث ماذا؟ من حيث الاحاديث المتعلقة بالاحكام احاديث الاحكام

ومصنفاتها كثر هذه اشهرها هذه اشهرها. واما المتداول منها والتي عانى واعتنى بها اهل العلم شرحا وحفظا وتديسا واوصوا بها

اهل العلم طلاب العلم فهي ثلاثة - 00:12:35

صغير ومتوسط وكبير. هذا المتداول بين اهل العلم فرق بين ان يقال صنف كذا وكذا وكذا طالب العلم لا يتعلق بكثرة المصنفات لان

الذي وجد في هذا الكتاب هو عينه موجود في هذا. هذا يزيد وهذا ينقص فحسب - 00:13:04

وكذلك كثرة الشروح. ولذلك ذكر بعضهم ان مما عقد العلم صعب العلم كثرة التصنيف. وهذا له حظ من النظر له حظ من النظر.

فلو اكتفي ببعض ما الف وكان كتابا قد اتفق او اتفقت كلمة اهل العلم على انه كتاب - 00:13:21

كتاب جليل ووفى. حينئذ من كان عنده شيء فليجعل مؤلفه في الاستدراك او في التتمة او الحواس ونحو ذلك وامن يعاد الكتاب من

اوله لاخره يعني يظمن يظمن كتابه ذلك الكتاب ويزيد عليه. نقول هذا فيه - 00:13:42

فيه تكليف على اهل العلم لان الناظر خاصة طالب العلم قد تتذوق نفسه الى قراءة كل ما كتب. وهذا حسن جيد لكن العمر قصير

والعلم كثير. ماذا يقرأ وماذا يترك؟ مئات الكتب في التفاسير - 00:14:00

ومئات الكتب في الاحاديث العامة ومئات الكتب في المصطلح ومئات الكتب في النحو ومئات الكتب في سأل العلوم. مئات ليست مئة

مئات ماذا تقرأ والمطامع كل يوم تخرج بعضا تترك بعضا وهذا في الطريق يحقق وهذا الى اخره - 00:14:17

حينئذ يعتني طالب العلم بما اشتهر عند اهل العلم. بما اشتهر عند اهل العلم. وتعرف الشهرة النصح بحفظه يذكرونه في الكتب وكذلك

تصدي كبار اهل العلم لشرحه. هذا يعتبر ميزة للكتاب - 00:14:37

كذلك اذا كثرت عليه الحواشي حينئذ نقول اذا وجدت هذه الامور والقرائن وزكاه اهل العلم فيعتني به طالب العلم. وما عداه لا يهجره

بالكلية وانما ينظر فيه نظر باحث لا ينظر يجرده من اوله لاخره - 00:14:57

كما ذكرنا سابقا الوقت لا لا يتسع وهذا حقيقة. الوقت لا يتسع. لان العمر قصير. الانسان مكلف بان يعمل بعلمه بان يعلم بان بان

يقضوا هذا الى اخره يحتاج الى وقت - 00:15:15

إذا كان عاكفا على الكتب والجرد ونحو ذلك ويريد ان يلخص من هنا وهناك كل هذا يفوت عليه امرا هو اكد هو هو لان تصدر للناس مثلا واقتناء الناس هذا من الواجبات. وقد يكون النظر في بعض الكتب من المستحبات. قد يكون من المباحات ايضا - [00:15:29](#) حينئذ لا يقدم هذا على ذلك. وانما ينظر فيما يعتني به اهل العلم ويديم النظر فيه وهذا جادة على ذلك. جادة اهل العلم على هذا. يعني يختار بعض الكتب التي يكثر الذكر اهل العلم لها ويديم النظر فيها - [00:15:50](#) يعني ما يقرأها مرة واحدة هذا بعد ان يتأصل يعني يحفظ ويتدرج فيما يقرأ على اهل العلم ثم بعد ذلك ينظر فيه الشروع على هذه الطريقة فتم شرح مثلا شرح ابن دقيق العيد الذي معنا. كتاب اتفق اهل العلم على انه كتاب جليل عظيم - [00:16:07](#) لا يقرأه احد الا وقد فتح له باب عظيم فيما كتبه اهل العلم. اذا هو كتاب يقع في مجلدين مثلا. اذا تعتني به تقرأ فيه صباح مساء تفهم هذه اللفظة وتقلبها وتبحث عنها وتسأل وتحفظ منها ما تحفظ وتلخص وتستدرك الى اخره - [00:16:22](#) وكل جملة تحتاج الى بحث تجعله معك ختاما للبحث والمطالعة والنظر والمذاكرة. فتجرد فيه صباح مساء. تستفيد علما كثيرا. تضم اليه كتابا اخر الاعلام مثلا لابن الملقن ويكفيك من شروح هذه الكتب هذين الكتابين - [00:16:43](#) وتنتمى النكت للزركشي هذا كذلك ذكره الصنعاني في حاشيته التي هي العدة. اذا ثلاث كتب من هذه الكتب التي ذكرناها هي متداولة بين اهل العلم تدريسا وتعلما وتعلما وتحشية وشرحا الى اخره. وهي على - [00:17:01](#) ثلاثة احجام كبير ومتوسط وصغير. والكتاب الكبير في احاديث الاحكام هو كتاب المنتقى كتاب المنتقى للامام مجد الدين عبد السلام ابن عبد الله ابن تيمية الحراني جد شيخ الاسلام التقي الدين احمد ابن تيمية تضمن خمسة الاف حديث - [00:17:22](#) وتسعا وعشرين حديثا. خمسة الاف حديث. يدور عليها الفقه يدور عليها الفقه منتقاة من الصحيحين والكتب الستة ومسند احمد وغيرها احيانا يعني يخرج عنها كالدرا القطني والبيهقي وقد من اثار الصحابة ونحو ذلك - [00:17:42](#) اذا خمسة الاف حديث موجودة في هذا السفر الكبير. ورتبه على ترتيب فقهاء اهل زمانه هو حنبلي لكن الحنابلة انفسهم يختلفون في الترتيب. متقدمون والمتوسطون والمتأخرون لكل وجهة هو موليها - [00:18:03](#) ويترجم احيانا بعض ما دلت عليه من من فوائد شيخ كالبخاري رحمه الله تعالى. وقد ذكر ابن الملقن ان هذا الكتاب من احسن الكتب المصنفة. يعني في احاديث الاحكام لولا عدم تعرض مؤلفه للكلام على التصحيح - [00:18:21](#) والتحسين والتضعيف في الغالب. يعني حديث لا يستدل به هكذا مطلقا. ليس كل حديث يستدل به لابد من ثبوت السند يعني يكون الحديث ثابتا في نفسه. ثابتا في في نفسه. ولذلك الناظر في القرآن يحتاج الى نظر في الدلالة فقط - [00:18:40](#) لا في الدليل من حيث الثبوت لا في الدليل من حيث الثبوت فهو مكفي. لماذا؟ لكونه متواترا. عشر قراءات متواترة كلها. حينئذ يكفيه ان يقول هذه قراءة متواترة فيكتفي. ثم ينظر فيه في الدلالة. واما الناظر في السنة فيحتاج الى امرين - [00:19:03](#) يزيد على النظر في القرآن انه يحتاج الى كون هذا النص ثابتا كون هذا النص ثابتا. اذا هو حديث صحيح. اولا لابد من اثباته. ثم بعد ذلك تنظر في دلالته على الحكم المراد. مستنبط - [00:19:24](#) من ذلك النص اذا جمع لك العالم احاديث الاحكام في كتاب ولم يبين لك هذا صحيح وهذا ضعيف هذا يعتبر قصورا عندهم تعتبر قصورا عندهم لانه اما ان يشترط الصحة او لا - [00:19:41](#) ان اشترط الصحة كما فعل عبدالغني هنا معنا بانه اشترط ان يكون الاحاديث المجموعة في الاحكام مأخوذة من الصحيحين. اذا كل حديث بين دفتي هذا الكتاب هو حديث صحيح لاشتراط المصنف - [00:19:57](#) لو كان من اهل النظر في الاسانيد كان اماما واشترط الصحة مطلقا. حتى فيما اخذه من السنن وغيرها. حينئذ اذا وضعه نقول الاصل فيه الصحة لمن اراد ان يقلد في هذا في هذا - [00:20:15](#) حينئذ كل ما ذكره يكون صحيحا. اذا لم يشترط الصحة وثم مسألة يقع فيها النزاع بين اهل العلم وخاصة الفقهاء ومن اهل الحديث فجمهورهم على النفي. وهي هذه الحديث الضعيف تثبت به احكامنا - [00:20:29](#) هذا محل نزاع بينهم. لذلك تجد في بعض كتب منها الملتقى تم حديث يدل على حكم شرع من حيث الكراهة ومن حيث الندب ونحو

ذلك فاذا به حديث ضعيف لما وضعه في هذا المحل - 00:20:45

له جوابات اذنا انه اراد ان يجمع كل ما استدل به القوم فلا يشترط فيه الصحة فلا يشترط فيه الصحة. واما انه يرى ان الحديث الضعيف يعمل به في بعض الاحكام الشرعية. في بعض الاحكام الشرعية كالندب والكراهة ونحوها - 00:21:01

لان الندبة والكراهة داخل في مفهوم احاديث الاحكام هذه الاحكام ليست خاصة بالحلال والحرام فحسب لا حتى المسائل التي او الاداب التي يكون فيها نوع استحباب او التي يكون فيها كراهة هذي تذكر في احاديث الاحكام. هنا لم يذكر - 00:21:19

صاحب الملتقى تصحيح وتضعيف والتحسين. وانما يسند فحسب رواه احمد رواه كذا الى اخره وهذا من اسند فقد احالك. يعني انت اذهب وانظر فيه في السند. انا اذكر لك هذا الحديث من اجل ان تعلم ان بعض اهل العلم ذكر قولا - 00:21:36

على هذا الحديث يصححه تضعفه المرجع اليك. انت تذهب وانت تبحث قال مؤلفه عنه ترجع اصول الاحكام اليها الى هذا الحديث. خمسة الاف ترجع اصول الاحكام اليها. ويعتمد علماء الاسلام عليها - 00:21:55

ومع هذا الكتاب فيه الصحيح واو الضعيف لما ذكرناه. لما؟ لما ذكرناه. ومنه مما علل به ان بعض اهل العلم ترى ان قولا ما ضعيف واحيانا يقول هذا قول شاذ ولكنه يحكى - 00:22:17

المجموع والمغني ومن يعتني بذكر وصبر اقوال اهل العلم حتى ابن حزم وغيره وشيخ الاسلام تذكر اقوال هي شاذة هي هي ما الفائدة من ذكرها وقد يقال بان الاصل طرحها - 00:22:32

ما تسجل ولا تكتب ولا تتناقل لانها قول ضعيفة مخالفة. بل بعضه قد يكون بدعة الدين محدث الجواب فيه هو الجواب السابق. وهو انه يذكر هذا القول من اجل ان يجتنب - 00:22:48

من اجل ان ان يجتنب. فلا تقل به فلو قال قائل به فلا تظن انك اول من قلت به من انت مسبوق ومع ذلك نص اهل العلم على انه قول مطروح على انه قول مطروح وهذه العلة في ذكر الاحاديث الضعيفة - 00:23:03

في مصنفات لماذا تذكر قد يقول قائل هذا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد واهن ومع ذلك حتى ابن حجر في البلوغ اسناد واحد كيف انت تذكر هذا الكتاب - 00:23:20

اسناد واهن للحجة التي او العلة التي ذكرناها سابقا. اذا ترجع وصول الاحكام اليها ويعتمد علماء الاسلام عليها علماء على اختلاف مشاربهم. الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي والظاهري وغيرهم ان وجد - 00:23:32

حينئذ نقول هذه الاحاديث كلها تعتبر مرتكزا. ويعتمد عليها علماء الاسلام. وان اختلفت مشاربهم وكانت النتائج مختلفة لان اهل العلم المذاهب الاربعة وغيره وغيرها معتمدة من حيث الانطلاق في اثبات الاحكام الشرعية متحدة ومختلف - 00:23:54

متحد في الجملة كتاب السنة لا احد يرى انه يؤخذ من غير الكتاب والسنة المذاهب الاربعة كلها لا يرى واحد منهم انه يجوز لك ان تثبت حكما شرعيا تقول هذا حكم الله - 00:24:18

الا وقد استندت الى دليل شرعي. لكن مفهوم الدليل الشرعي قد يقع فيه بعض بعض النزاع. كالقياس في بعض وجوه القياس ونحو ذلك اما قوله كتاب سنة وانه وحى وهذا محل وفاق. محل محل وفاق - 00:24:34

هذا هو الكتاب الاول قلنا انه ملخص من الاحكام الكبرى. هذا الكتاب شرحه غير شارح ولكن من انفس من شرحه واجود من وقف عليه وسطر عليه علمه هو محمد بن علي الشوكاني القاضي - 00:24:51

اليميني بكتابه نيل الاوتار. قال هنا المحقق واحاط فيه باحاديث كل باب كاحاطة فتح الباب حافظ ابن حجر بمثل ذلك فيما يتعلق بصحيح البخاري. قيل انه اعتمد على فتح الباري من حيث الاحكام - 00:25:13

وزاد عليه ايضا من المجموع نووي ينقل عنه كثيرا في المجموع وبشرح مسلم ومن حيث السند وكلامه عليه اعتمد اعتماد كلياً على تلخيص الحبيب لابن حجر رحمه الله تعالى. اذا هذا الكتاب - 00:25:33

ملتقى ونيل الاوطان من الكتب المعتمدة التي ينبغي العناية بها لطالب العلم. ولكن ليس ابتداء وانما يحيط علما اولاً بالعمدة ثم بعد ذلك البلوغ ثم المنتقى وغيره ونيل الاوطار على جهة الخصوص - 00:25:49

كتاب نفيس في الغاية لان مؤلفه اصولي نحريه محدث فقيه متجرد ليس صاحب مذهب وليس عنده شخص مقدس. وهذا ليس فيه طعن في الآخرين لكنه ليس متأثراً بشخص معين يعتمد اقواله او ينصر اقواله او يميل او نحو ذلك - [00:26:09](#)

وانما ينظر في الدليل بنظرة اصولية بحثة ولذلك احيا علم الاصول في كتب الفقه احياء علم الاصول. علم الاصول هذا الدارس له في المذاهب الاربعة والى عصرنا هذا يعني كأنه يدرسه ثم يضعه في دولا وب يغلق عليه الباب ثم ينظر في الفروع نظر الفقهاء -

[00:26:32](#)

هذا الواقع انه يدرس علم الاصول ثم لا علاقة بالفروع وربطها بالاصول وهذا خلل كبير جدا عند طالب العلم. انه يأخذ الفروع دون نظر في الاسرة. الشوكاني رحمه الله تعالى ما تقلب - [00:26:56](#)

صفحة من كتبه سواء كان في نيل الاوطار او وبلى الغمام او السيد الجرار او غيرها الا وتجد كلمة من عبارات الاصوليين يعني اما قاعدة واما فائدة واما ربط لهذا الفرع بذلك الاصل واما تحرير مسألة مبنية على على اصلها على اصلها - [00:27:12](#)

والذي يفصل بين العلمين ان كان مقلدا فلا عتبة الا من جهة التقليد الذي يفصل بين العلمين ان كان مقلدا حينئذ لا نعتب عليه. لان التقليد كثير وهو الاصل وهو الاصل من حيث الواقع. لا من حيث الحكم الشرعي - [00:27:34](#)

اما من حيث الحكم الشرعي فالاصل في التقليد التحريم. اما من حيث الواقع لضعف الناس ومداركهم والعلم يحتاج يحتاج. نقول الاصل فيهم انهم يقلدون حتى كونوا مجتهدين ثم بعد ذلك يرجح بين الاقوال اقوال اهل العلم بالنظر الصحيح الذي تقتضيه الدالة والاصول - [00:27:55](#)

ان لم يكن كذلك حينئذ يصح ان يقال بانه قد اضاع عمره ووقته. في ان ينظر بين اقوال البشر ويميل الى قول دون اخر ثم يقع في تناقضات يرجح هذا تارة ويخالفه تارة اخرى يقيم دليلا ثم - [00:28:13](#)

من اصله الى اخره ما يقع في مطارحات ونحو ذلك ممن لا يطبق هذا العلم على الفروع وهذا خلل كبير من اراد الممارسة على فن الاصول وتطبيقه على الفروع فعليه بكتب الشوكاني رحمه الله تعالى. ومنها ليس - [00:28:33](#)

شو كان من احكام الاحكام ولذلك اخترناه انه يدرس لنجمع بين الزاد على طريقة المال التي مشينا عليها ومع طريقة ذكر الاصول التي اعتنى بها اهل العلم في مواضعها لانك قد تذكر مسألة ثم تكون منفصلة. يعني اذا جاء الكلام في مسألة - [00:28:51](#)

العام هل يحمل على سببه ام لا؟ هل يخص او لا هذي قد ينظر فيها الناظر اذا تكلم في الاصول ويأتي بالاقوال الى اخره. لكن اذا جاء في محلها قد ينسأها - [00:29:17](#)

نعم صحيح قد ينسأها. لماذا؟ لانه لم يربط بها فرعا لكن اذا جاءت في كل مسألة قال هذه المسألة مبنها على مسألة كيت وكيت عند الاصوليين. هذه المسألة مبنها على ان مطلق النهي يقتضي التحريم. هل في - [00:29:32](#)

او لا؟ لن توجد قرينة رجعا للاصل قد يقول بالكراهة والاصل في النهي التحريم انت لي بقرين صارف والا خالفنا اصولنا فان اثبت الكراهة دون قرينة خالفت الاصل كيف تدرس هناك في باب الاصول ان مطلق النهي يقتضي التحريم؟ ثم تخالفه في الفرع. يقول هذا فيه فيه ضياع - [00:29:47](#)

اذا الكتاب الاول هو المنتقى وشارحه الشوكاني رحمه الله تعالى. والكتاب الاوسط في احاديث الاحكام هو كتاب بلوغ المرام بلوغ المرام للحافظ شهاب الدين احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني. هذا تضمن الف حديث وخمسمائة - [00:30:09](#)

وستة وتسعين حديثا. الف حديث ونصف ذاك الملتقى خمسة الاف هذا الف ونصف يعني اسقط الثلثين تقريبا لماذا لانه اراد بهذا الكتاب ان يجعله للمتوسطين ولا يستغني عنه منتهي. لكن للمتوسط - [00:30:28](#)

ثم في احاديث الاحكام ينظر نظر خاص. خاصة لطالب العلم اذا اراد التلقي تم احكام عامة التي عبر عنها بما تعم بها البلوى هذي لها احاديث واثم احكام خاصة يعني قد تقع لبعض الناس دون بعض - [00:30:50](#)

وقد تحيا وتموت انت ولا يتعلق بك ذلك الحكم الذي دل عليه النص بلوغ يعتني بالاحاديث التي تعم بها البلوى التي تعم بها البلوى لانه قد يقول قائل ما الفرق بين المتقى خمسة الاف وهذا جاء بالف ونصف - [00:31:11](#)

والحافظ متأخر عن ابي البركات هل ترك تلك الاحاديث عمدا؟ نقول نعم عمدا. لماذا؟ لانه اقتصر في هذا الكتاب على الاحكام التي يحتاجها كل وثم احكام لا يحتاجها كل المسلمين نعم - [00:31:31](#)

يحتاجها البعض دون البعض ولذلك جاء عمدة الاحكام اخص منه من حيث اشتراط الصحة. ومن حيث اكدية الاحكام التي تعم بها البلوى. يذكر لك حديثين ثلاثة في الموضوع. اين بقية الاحاديث؟ هذي اذا - [00:31:52](#)

العامي تكفيه اذا تعلمها العامي تكفيه. وما عداه فينظر فيه من جهة طلب العلم ونحوه وهو من نفائس كتب الاحكام حرره مؤلفوا تحريرها بالغا كما قال في المقدمة ليستعين به المبتدي ولا يستغني عنه - [00:32:10](#)

المنتهي وقد رتبته على ترتيب كتب الفقه على كتب الفقه مش المقصود من كتب الفقه هنا المتون المتون ما الحكمة ليربط هذا بذاك اذا ابن حجر محدث بل هو امير المؤمنين في الحديث. والف لك هذا الكتاب على ترتيب ذلك الكتاب. انظر لم يجعل بينه وبين تلك - [00:32:30](#)

وهو محدث عداوة وحرب. شعواء كما قد يفعله البعض لا وانما هذا مع ذاك. هذا يأخذ بيد ذاك. وكل منهما يكمل الآخر لان الحديث ليس المقصود منه حفظ الاحاديث فقط يعني كالقرآن انه يتعبد بحفظه وتلاوته لها. ليس الامر كذلك - [00:33:06](#)

وانما المقصود منه الوصول الى الحكم الشرعي. الى الحكم الشرعي. هذه المصنفات التي اختصرها اهل العلم اراد بها تلخيص مدلولات تلك الاحاديث فاذا قرأت هنا اذا بلغ الماء قلتين لم يحملنا نصا تجده في المتون. تجد الحديث دالا عليه. في ذكر لك المسألة في المتن - [00:33:29](#)

ثم يذكر دليلها في كتب الاحكام احاديث الاحكام. ولم يجعل بين ذاك وذا معركة قائمة ثم نحتاج الى ان نرجح الكتب الفقهاء ام كتب المحدثين كلهم ليسوا معصومين. لا هذا ولا ذاك - [00:33:54](#)

واذا لم تثبت العصمة لواحد منهما حينئذ رجعن الى الاصل وهو اتباع الدليل من صح معه الدليل سواء كان كتاب الفقهي اخذنا به. ومن صح معه الدليل سواء كان مصنفه امير المؤمنين في الحديث نحو ذلك. نقول هذا - [00:34:14](#)

نتبعه لماذا؟ لا لذاته وانما لكون الدليل معه. هذي قاعدة ينبغي ان يكون طالب العلم على على بصيرة بها ويكون مستحضرا لها مطبقا لها بدلا من ان نقول فقهاء ومحدثون ونحن نسير مع احد يقول انا اريد الحديث هذا يريد الفقه - [00:34:30](#)

ونحو ذلك قل هذا ليست بطريقة اهل العلم ولذلك نقول هنا بلوغ المراعن هذا على طريقة اهل الحديث فيأخذ الكتاب ويدرسه. هو صنفه على طريقة الفقهاء على طريقة ولذلك قدم الاستنجااء على على الموضوع. مع كون المذهب عندنا مثلا تقديم باب الاستنجااء على غيره - [00:34:48](#)

وقد رتبته على ترتيب كتب الفقه موضحا درجة الحديث ومخرجا من مصادره. ويصدر الباب غالبا بما في الصحيحين او احدهما. هذا الغالب اذا ذكر الباب باب الاستنجااء يذكر اول حديث في الغالب انه من الصحيحين او احاديث ثم يتبعهما بما في في السنن او غيرها - [00:35:09](#)

يشير للشواهد والمتابعة وفي لفظ وفي لفظ الى اخره. وقد لا يشترط في الشواهد والمتابعات صحة. كما هو الشأن فيه في الاصل. اذا الباب يكون في فيه اصل ويكون فيه - [00:35:33](#)

فرع وختمه بباب جامع سماه جامع الادام جامع في الاداب اشتمل على احاديث في الاخلاق والسلوك والذكر والدعاء. له شرحان مشهوران الاول طبع متأخرا وهو البدر التمام للحسين المغربي الصنعاني - [00:35:46](#)

هذا شرح موسع بصره الامير صنعاني فيه سبل السلام والثاني هو الاشهر وهو المعتمد. وهو المعتمد عند اهل العلم وتم شرح لا بأس به وهو مأخوذ من سبل السلام محمد صديق خان اسمه فتح العلام اسمه فتح العلام - [00:36:06](#)

شرح بلوغ المرامي. هذا شرحه كذلك لا لا بأس به. يقع في مجلدين. بعض النسخ مجلد. اذا الكتاب الاوسط في احاديث الاحكام هو وبلوغ المرام وعليه للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. وعليه شرح سبل السلام. اما الكتاب الثالث المتداول بين اهل العلم -

[00:36:26](#)

وهو اوجزها واصحها واقدمها لانه تسلسل الاول عبد الغني ثم صاحب الملتقى ثم البلوغ هكذا على الترتيب زمني وكتاب العمدة عمدة الاحكام من كلام خير الانام. للامام حافظ الاسلام تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي الجماعي لي. ثم دمشق - [00:36:47](#) توفي سنة ستمائة وهو يشتمل على تسعة عشر واربع مئة حديث. وقيل ثلاثون على اختلاف في عد الروايات. فقال فهو في لفظ هل يعد حديثا مستقلا ام لا من اعلى انواع الصحيح مما اتفق على اخراجه الشيخان البخاري - [00:37:12](#)

ومسلم في صحيحيهما وكان كتابة وكان كتابه هذا عمدة الاحكام حقا عمدة الاحكام عمدة. لانه اشتمل على وصفين. الاول انه من اصح الصحيح يعني من المتفق عليه وهذا اعلى اعلى درجات الصحيح مروى دين يعني ما رواه البخاري ومسلم. ثم ما رواه البخاري. فالبخاري - [00:37:32](#)

هذا الثاني ومسلم ها هذي ثلاثة على الترتيب. هل شرطه قد وفى به في الجملة نعم في الجملة نعم الا نزرا من الاحاديث هي ليست في ليست من المتفق عليه. وانما ممن فرد به مسلم او البخاري - [00:37:59](#) وكان كتابا قريبا لطالب العلم المهتدي والمتوسط. ولا يستغني عنه المنتهي والمتبحر. لذلك كان جديرا بان يحفظ ويقتنى هذي العمدة حقق اكثر من تحقيق وتم تحقيقان مشهوران. تحقيق محمود الارنؤوط - [00:38:21](#)

وهناك طبعة جديدة حديثة للنظر الفريابي حققت على سبع نسخ خطية. وافضل من شرحه ووسم عليه شرحه واملى عليه هو ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى في احكام الاحكام. ثم شروح مخطوطة وبعضها - [00:38:40](#) وبعضها طبع لكنها كلها اجودها ثلاثة شروح اولا احكام من احكام ابن دقيق العيد هذا في الدرجة العليا. ومن جاء بعده يعتمد عليه يعني يأتي باقواله وشروحه ونحو ذلك ونكتته والثاني ان شرح ابن الملقى الاعلام بفوائد عملة الاحكام هذا شرح مطول احدى عشر مجلد لكنه شرح نفيس - [00:38:58](#)

ويأتي بكلام دقيق وقد يحوم حومه. يعني اذا لم تفهم كلمة من هذا الشرح احكام من احكام ترجع الى الاعلام كذلك ابن حجر في في الفتح وكذلك في طرح التشريب يأتي بكلامنا دقيق العيد احيانا يوسع الالفاظ فحسب. تبقى الفائدة كما كما هي. ثالث النكت على - [00:39:25](#)

ده بالاحكام للزركسي وهذا كذلك محقق هذا فوائد فقط على العمدة لكن من حيث الشرح والتوسع الاعلام بفوائد عمدة الاحكام لابن الملقن هذا هو الاصل. ثم احكام من احكام هذا يعتبر فرعا من حيث الشرح والتوسع. واما من حيث الفائدة - [00:39:50](#) والزبدة والخلاصة. فقابل دقيق رحيل رحمه الله تعالى صاحب سبق والصنعاني رحمه الله تعالى كتب حاشية وهي العدة بهذا العنوان على احكام الاحكام. وهو من انفس ما كتب رحمه الله تعالى كذلك. فيه تحقيقات - [00:40:09](#)

بحث مفصل لبعض المسائل وهو الشوكاني رحمه الله تعالى في ربط هذا الفرع باصوله. يعني ربط الفروع بالاصول. تجده كذلك في في كتابات صنعاني رحمه الله وان كان الشوكان اكثر لانه اعلم منهم من حيث - [00:40:28](#) الجملة. طبع كتاب متأخر يسمى فتح الغفار الجامع بسنة نبينا المختار للقاضي الحسن بن احمد بن يوسف بن محمد بن احمد الرباعي هذا كتاب جمع فيه تقيل انه من اجمع ما صنف في احاديث الاحكام - [00:40:50](#)

لكن لما كان الكتاب طويلا حينئذ تقل وتضعف الهمم في خدمته وهذه سنة قديمة سنة قديمة كتاب اذا كان مطولا حينئذ مطالعته هذه تقل وتضعف الهمم فيه. قراءة مجرد قراءة. فكيف ان يجمع عليه شرحا - [00:41:09](#)

ثم يحقق كل مسألة هذه تحتاج الى عموم. تحتاج الى عمر وفتح الغفار هذا يعتبر من اجمع ما ما كتب قال في مقدمته هذا مختصر هو يحشد كل الادلة ثم يقول هذا مختصر - [00:41:30](#)

هذا مختصر جامع لما تفرق في الدفاتر والاسفار من احاديث الاحكام المسندة عن نبينا المختار لم يصنع مثله من سبق من المؤلفين. تزكية الكتاب هذه طريقة لا بأس بها عند اهل العلم - [00:41:46](#)

اذا كان ثم كتاب يرى انه قد اعتنى به واعطاه انفس اوقاته. واجتهد فيه حينئذ لا بأس ان يزكي كتابه كتابهم ولا نسج على منواله احد من متقدمي المصنفين جمعت فيه ادلة الاحكام وعكفت على تحريره وتهذيبه مدة من الشهور والاعوام الى اخره. وهذه سنة كذلك

في عدم الاستعجال في اخراج الكتاب انما يقع عنده ينظر فيه وينقح ويهذب لعله يرجع لعله يصحح لعله سبق قلم ونحو ذلك. ثم قال وعمدت الى اجمع كتاب للاحكام وانفع تأليف تداولته الائمة الاعلام هذي تزكية - 00:42:33 وهو المنتقى فجعلته اصلا اذا حامحوا الملتقى وقلنا ثلاثة كتب عليها الاعتماد المنتقى والبلوغ والعمدة. هنا جعل المنتقى اصلا وكمل عليه. كالمسدر ك على الملتقى. هذه خلاصة بحثه كالمسدر ك على المنتقى - 00:42:53

فجعلته اصلا لهذا الكتاب وزدت عليه الجم الغفير من جامع الاصول. وبلوغ المرام ومجمع الزوائد والترغيب والترهيب الحافظ المنذري ومن الجامع الصغير وذيله ومن الجامع الكبير ومن البدر المنير وجامع المسانيد المستدر ك للحاكم وتلخيص - 00:43:16 ابن حجر وفتح الباري وخلاصة البدر المنير وغير ذلك من الكتب. راجعت تلك الاصول ونسبت كل حديث الى اصله منقول اهم ميزات هذا الكتاب انه اجمع كتاب في احاديث الاحكام - 00:43:36

قد بلغت عدد احاديثه ستة الاف خمس مئة وخمس وثلاثون. يعني زاد الف وشوي جعل الملتقى اصلا وزاد عليه نحو مما اختصره صاحب البلوغ اجعله في الف ونصف. عدا زيادات الالفاظ المختلفة الاحاديث الوحي. استوعب الكتب المؤلفة في الاحكام وزاد عليها - 00:43:51

كذلك يذكر درجة كل حديث صحيح ضعيف الى اخره. وفيه كذلك شرح الغريب واعتمد فيه على الشروح المعتمدة. فتح الباري وغيره. اذا هذه الكتب لا تعتبر اصل عند طالب علم التأصيل. وانما اذا تمكن حينئذ تكون مرجعا له. تكون مرجعا له. اذا عندنا كتابان - 00:44:15

الاول عمدة الحديث هو المشهور بتسمية عمدة الاحكام حافظ المقدسي وكذلك احكام الاحكام. ونحن سنشرح الكتابين معا سنشرح الكتابين معنا وسنقف مع بعض التحقيقات للصنعاني رحمه الله تعالى في على شرح احكام الاحكام. هي ثلاثة كتب - 00:44:37 وان كان ثم زيادات عند ابن الملقن كذلك الزرقشي سيكون التعويل عليها. بهذه الدائرة نستبحر ان شاء الله تعالى ترجمة صاحب العمدة الامام حافظ الاسلام تقي الدين عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي ابو محمد ثم الدمشقي - 00:44:59 والامام الزاهد الصابر حافظ الاسلام. واحد الاعلام المجاهد لاحياء مذهب السلف هو سلفي معتقد وارجاع المسلمين اليه ابو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن السرور بن نافع بن حسن بن جعفر الجماعي المقدسي - 00:45:20

ولد في جماعين من جبل من جبل نابلس في فلسطين في ربيع الاخر سنة احدى واربعين وخمس مئة خمسمئة وحدة واربعين وكان الحافظ عبد الغني قد بدأ وهو في جماعين بحفظ كتاب الله. وتلقي مبادئ العلوم الاسلامية - 00:45:37 السير التي تذكر لاهل العلم لا تذكر لذواتها وانما لينظر طالب العلم فيها لا تذكر لذواتها وانما لينظر طالب العلم فيها لا ليأخذ احكام شرعية ليست مصدرا من مصادر التشريح لذلك نسمع فلان قرأ كذا والقرآن يعني صلى الف ركعة الى اخره حتى من المشاهير - 00:46:00

وهذا حفر له قبر في بيته وهذا وضع له رقعة الى اخره امور يعني تحصل من بعضهم وهم ائمة لكنهم لكن هذا الامر لم يقع من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:24

حينئذ نقول يكون بي بالاصل وهو نبينا عليه الصلاة والسلام. وهذه قد نعتذر لهم بانه قد صح عنده شيء قد بلغه امر قد اجتهد. قد نظر لا نقلده في هذا الامر ومع ذلك نعتذر له. نعتذر له - 00:46:36

وهذه انما تذكر سير اهل العلم لرفع الهمة ومعرفة الطريق الذي سلوه تعبدا وتعلما وتعلما ويستفيد طالب العلم رفع الهمم فقط من هذه. اما استنباط الاحكام الشرعية فسير العلماء ليست محلا للاستنباط انما الاستنباط محل الكتاب والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الخصوص لان فعله - 00:46:55

حجة اما فعل غيره فلا ليس بحجة ولا تعجب ان يقال بان هذا صلى الف ركعة بين المغرب والعشاء نقول هذا مردود ولو فعله فلان وفلان وفلان من الائمة. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل هذا - 00:47:20

واذا خصص امر بشيء معين حينئذ يقوم من عمل عملا ليس عليه امر فهو راض. لماذا هو امام وفعل؟ قد يكون صح عنده حديث قد يكون اجتهد. قد الى اخره - [00:47:37](#)

واما نجعله مقياسا ونقتبس منه السنن ونحو ذلك ونقول فلان فعل كذا فنفع. قلنا ليس هذا المراد ليس هذا المراد. ولذلك عند التأريخ يذكر كل ما هب ودب يعني ما له وما عليه - [00:47:47](#)

هذي اذا ارخ له فتذكر حسناته وسيئاته وهذا لا بأس به عند ذلك اذا هنا قال كان الحافظ عبدالغني قد بدأ بحفظ كتاب الله. وهذه سنة اهل العلم. اذا اراد ان يكون على علم - [00:48:00](#)

وان يكون عالما متأصلا هذه اول السنن التي ينبغي العناية بها. ان يبدأ بحفظ كتاب الله هو الاصل كيف تحفظ الملتقى خمسة الاف وانت ما حفظت القرآن؟ هذا محال هذا محال واقعا ليس عقلا - [00:48:17](#)

محال واقعا ان يحفظ المنتقى الا اذا في نفسه هو شهوة خفية يمكن ان يحفظ ولا يحفظ القرآن نعم صحيح تأمل كيف تحفظ القرآن تحفظ السنن او تحفظ من المتون التي فيها البشر ثم - [00:48:33](#)

تعرض عن القرآن لماذا الرغبة والهمة وردت في حفظ ما دون القرآن ولم توجد في القرآن؟ سؤال يحتاج الى جواب انا نكون ظاهرا واما ان يكون ثم شهوة خفية. شهوة خفية تنبه. اذا يبدأ بحفظ كتاب الله - [00:48:50](#)

وتلقي مبادئ العلوم الاسلامية عن الشرعية والعربية فلما استقروا في دمشق واصل دراسته الى ان بلغ العشرين. وهذا مما جعلهم ائمة العلم الشرعي كانوا يبدأون من الصغر والان تأتي عليه العشرين وهو يلعب بلابي ستيشن - [00:49:08](#)

ايه صحيح يلعب كرة في الشارع عشرون تمر عليه والخمسة وعشرين وستة وعشرين يبلغ الثلاثين. ثم يبدأ البيقونية والنووية لا اقول هذا تثبيطا لطالب العلم. لا لكن ثم فرق بين علم المنهجية في عصرنا وبين السابق - [00:49:29](#)

شاسع كبير لذلك اولئك يعني تعجب من علمهم وتعجب من مصنفاتهم وسعة اطلاعهم جاء الى العشرين وهو يفتي وعالم يصنف سيوطي رحمه الله تعالى ذكر في ترجمته انه الف اول رسالة وعمره تسع سنين - [00:49:48](#)

تسع سنين الى الله المشتكى تسع سنين فلما استقروا في دمشق واصل دراسته الى ان بلغ العشرين واخذ في خلال ذلك عن علماء دمشق ثم قام بعدة رحلات على طريقته السابقة لانهم يتلقون العلم - [00:50:09](#)

بالرحلة فقام برحلة علمية الى بغداد بصحبة ابن خالته الموفق. وكان في سن واحدة سن هو اكبر منه باربعة اشهر صاحب الموفى صاحب المغني الموفق بقالته ذرية هذه الصالحة ثم قام برحلة اخرى الى مصر. اسكندرية سنة سبعين خمسمائة - [00:50:34](#)

وقام بعد ذلك برحلة طويلة الى الجزيرة والعراق وفارس ثم بلغ اصبهان فلقى فيها شيئا اسلام الحافظ ابا موسى معلوم ابو موسى المدين التقى به واخذ عنه قال الضياء المقدسي - [00:50:58](#)

سمعت محمود بن السلامة الحراني التاجر باصفهان يقول كان الحافظ عبدالغني نازلا عندي باصبهان وما كان ينام من الليل الا قليلا. انتبه ما كان ينام من الليل الا قليلا، بل يصلي ويقرأ ويبكي الى السحر. وقال كان الحافظ يخرج فيصطف الناس - [00:51:16](#)

في السوق ينظرون اليه. عوام نظارة هذا موجود حتى من طلاب العلم. بدأ درس جديد يحضر نلتقي اول درس ثم يمشي لم جئت ولو اقام يا اصبهان وقال كان الحافظ يخرج فيصطف الناس بالسوق ينظرون اليه ولما قام باصبهان مدة واراد ان يملكها لملكها يعني من حبههم له - [00:51:39](#)

ورغبتهم فيه. وقال حافظ الضياء سمعت شيخنا الحافظ عبد الغني يقول كنت يوما باصبهان عند الحافظ ابي موسى فجرى بيني وبين احد الحاضرين منازعة في حديث يعني كان موجودا اختلف الحافظ عبد الغني مع احد الحاضرين. هل هذا الحديث في صحيح البخاري او لا؟ هو يقول في البخاري. وعبد الغني يقول لا ليس في البخاري. ليس - [00:52:15](#)

في في البخاري. والحافظ المديني موجود وقلت ليس هو فيه. فكتب الحديث في رقعة ورفعها الى الحافظ ابي موسى يسأله عنه يعني كأن هذا الحاضر ما اعجبه جواب عبد الغني فاراد ان يستفسر ان يحكم ابا موسى. حافظ. حينئذ كتب في رقعة على الطريق القديم - [00:52:39](#)

انه يكتب ثم يعطى هذه الرقعة تتاولني الحافظ ابو موسى الرقعة ردها الى عبد الغني. فقال ما تقول هل هذا الحديث في البخاري ام لا؟ قلت لا فخلج خلج الرجل وسكت - [00:53:03](#)

وفي اصبهان اطلعا الحافظ عبدالغني على كتاب الحافظ ابي نعيم مسمى معرفة الصحابة. فالف كتابه تبين الاصابة لاهام ان حصلت في معرفة الصحابة وهمه وهو اصبهاني يعني ابو نعيم اصبهاني فلما دخل اصبهان وجد هذا الكتاب فوجد فيه اوهام فالف فيه في نقده. نقد به كتاب ابي نعيم - [00:53:19](#)

في مائة وتسعين موضعا ثم اجتمع اعلام اصبهان وحفاظها فاملأه عليهم. وكتب عليه شيخ الاسلام الحافظ ابو موسى المديني ما نصه. يقول ابو موسى عفا الله عنه قل من قدم علينا من الاصحاب من يفهم هذا الشأن كفهم الشيخ الامام ضياء الدين ابي محمد عبدالغني ابن - [00:53:44](#)

عبدالواحد المقدسي زاده الله توفيقا. هذا شأن يعني علم الحديث والرجال وقد وفق لتبيين هذه الغلطات ولو كانت دار قطني وامثاله في الاحياء لصوبوا فعله ولذلك قيل لم يأتي بعد الدرر قطني مثله. وقل من يفهم في زماننا ما فهم زاده الله علما وتوفيقا - [00:54:07](#)

ولكن بني الخن خزندي في اصبهان غضبوا من نقد الحافظ عبدالغني لمفخرة بلده من حافظ ابي نعيم وثاروا عليه واضطر الى ان يخرج من اصبهان مختفيا. يعني اقاموا عليه ما اعجبهم هذا ما بالعصبية التحزب - [00:54:31](#)

ولما دخل في طريقه الى الموصل سمع كتاب العقيلي في الجرح والتعديل فثار عليه الحنفية بسبب ما في هذا الكتاب عن ابي حنيفة فخرج منها ايضا خائفا يترقب وواصل السير عائدا الى دمشق فتلقته بالبشر والحبور وافاد شبابها من علمه الواسع وايمانه القويم وسيرته الصالحة - [00:54:50](#)

قال الحافظ الظياف كان شيخنا الحافظ لا يكاد احد يسأله عن حديث الا ذكره له وبينه وذكر صحته او او سقمة وجهان. ولا يسأل عن رجل من رجال الرواية والعلم الا قال هو فلان ابن فلان. ويذكر نسبه. قال الحافظ ابن - [00:55:11](#)

وانا اقول كان نحافظ عبدالغني المقدسي امير المؤمنين في الحديث. روى ابو طاهر ابن اسماعيل ابن ظفر النابلسي ان رجلا جاء الى الحافظ فقال رجل حلف بالطلاق انك تحفظ مئة الف حديث. حلف بالطلاق هل يقع او لا يقع؟ فقال لو قال اكثر - [00:55:31](#)

صدق اكثر من مئة الف. الله المستعان قال الضياء في بيان فضائله كان شيخنا الحافظ لا يكاد يضيع او يضيع وجهان شيئا من زمانه بلا فائدة استغلال هل الوقت هذا جوهر ما يعتمد عليه طالب العلم. كان يصلي الفجر ثم يلقي الناس القرآن - [00:55:51](#)

وربما قرأ او اقرأ شيئا من من الحديث. ثم يقوم يتوضأ فيصلّي عددا من الركعات بالفاتحة والمعوذتين الى قبل وقت الظهر ثم ينام نومة يسيرة الى وقت الظهر ويشغل بعد الصلاة اما بتسميع الحديث او بالكتابة الى المغرب فان كان - [00:56:14](#)

صائما افطر بعد المغرب وان كان مفطرا صلى من المغرب الى العشاء الاخرة ثم نام الى نصف الليل او بعده ثم قام كان انسانا يوقظه فيتوضأ ويصلي الى اخر ما ذكر. اذا حياته كلها في - [00:56:34](#)

علمي العبادة. قال الضياء وشاهدت الحافظ غير مرة بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين وهو على المنبر اقرأ لنا احاديث من غير اجزاء غيب فيقرأ الاحاديث باسانيدها عن ظهر قلبه وسئل لم لا تقرأ الاحاديث من غير كتاب؟ فقال اني اخاف العجب - [00:56:50](#)

قرأ حفظ هكذا قد يقع في نفسه شيء حينئذ يخشى كان الحافظ يقرأ الحديث بمسجد دمشق ويجتمع الخلق عليه وينتفعون بمجالسه. فوقع الحسد عليه الحسد هذا لابد منه. فوقع الحسد عليه من طلاب الدنيا كدأب امثالهم في كل زمان ومكان - [00:57:13](#)

فشرعوا يعملون وقتا يجتمعون في الجامع ويقرأ عليهم الحديث ليصرفوا الخلق عن مجلس الحافظ. يعني انشأوا درس اخر في وقته تدريس وكانوا يجمعون الناس من غير اختيارهم. هذا ينام وهذا قلبه غير حاضر - [00:57:35](#)

يعني من اجل ماذا؟ تكثير. من اجل التكثير. ذرية بعضها من بعض وذهب مدبر هذه المكاييد الى الوالي وقالوا له هؤلاء الحنابلة ما قصدهم الا الفتنة واعتقادهم يخالف اعتقادنا ثم جمعوا كبراءهم ومضوا الى الوالي في القلعة وقالوا نشتهي ان يحضر الحافظ عبدالغني. الشاعر - [00:57:55](#)

بين بين الاشاعرة وبين من يعتقد عقيدة السلف حرب وسجان في كل زمان في كل زمن هم لا يرضون ان يكونوا هم في صف السلفيين يعني من يعتقد العقيدة السلفية. ومع ذلك يشنون عليهم الحر في كل زمان ومكان. وهذا دليل واضح بين. وكما صنعوا مع شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:58:18](#)

ابن القيم لا يرضون ابدأ ان ان يكون عندهم تنازل من اجل ان يوافقوا من عقيدته السلفية. والعجب العكس يوجد ان يأتي السلفي الذي يعتقد العقيدة السلفية ثم يريد ان يكون في صف الاشعة. وهم لا يرضون بهذا. فاتفقا انه ارسلوا للحاضر - [00:58:42](#) حافظ من القلعة وحده فاحذوه ولم يعلم اصحابنا بذلك فنظروه وكان اجهلهم يغري به فاحتد وكانوا قد كتبوا شيئا من اعتقاداتهم وكتبوا خطوطهم فيه. وقالوا له اكتب خطك فلم يفعل. يعني من اجل ان يوافق الفقهاء - [00:59:03](#) بانهم يعتقدون في الله كذا وكذا وكذا الى اخره جميع الفقهاء كتبوا او مشاعرا الا هذا اذا لماذا تترك لشيء في نفسك وهو انك لا انك لا توافق على هذه العقيدة. وقالوا له اكتب خطك فلم يفعل فقالوا للوالي الفقهاء - [00:59:22](#)

كلهم قد اتفقوا على شيء وهو يخالفهم. وكان الوالي لا يفهم شيئا. غبي لا يعرف العقيدة السلفية لا يفهم شيئا ويقال ان المناظرة تناولت الاحتجاج لمذهب الخلف على مذهب السلف والدفاع عن مذهب التأويل - [00:59:41](#) هذا مذهب من الاشاعرة. وكان ذلك بحضور معظم عيسى وصارم الدين برش والي القلعة. فلما ارتفعت الاصوات قال سالم دين برغس للحافظ عبدالغني كل هؤلاء على ظلال وانت على الحق؟ قال نعم - [01:00:00](#)

هؤلاء كلهم على ظلال وانت على الحق قال نعم ثمان الحافظ ضاق صدره ومضى الى بعل مكة سنة خمس وتسعين وخمسمائة فقام بها مدة يقرأ الحديث وبقي اذا خرج الى - [01:00:17](#)

الى مصر قال الضياء وسمعت ان بعضهم بذل في قتل الحافظ خمسة الاف دينار. والحسن يصل الى الى قتم. مؤلفاته كثيرة شهيرة واشهرها الكمال في معرفة الرجال. رجال الكتب الستة في عشر مجلدات وكتاب كبير عظيم - [01:00:32](#) المتأخرون. قال الحافظ يا ودي سألت قال الامام الموفق عن الحافظ فكتب بخطه وقرأته عليه كان جامعا للعلم والعمل الله اكبر كان جامعا للعلم والعمل. علم بلا عمل لا يفيد شيئا - [01:00:52](#)

لابد ان يرتب العمل على العلم. ولذلك لا يكون العلم نافعا الا اذا وجد العمل. كان رفيقي في الصبا وفي طلب العلم. وما كنا نستبق الى خير الا سبقني اليه الا القليل - [01:01:12](#)

وكمل الله فضيلته بابتلائه باذى اهل البدع. وعداوتهم اياه وقيامهم عليه. ورزق العلم تحصيل الكتب كثيرة الا انه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها رحمه الله تعالى. وذكرنا من اوصافه كثير كثير - [01:01:27](#)

ثم مرض حتى توفي سنة ستمائة من الهجرة واما شارحنا وهو من دقيق العيد رحمه الله تعالى تقي الدين محمد بن علي بن عبد بن وهب بن مطيع القشيري ابي الفتح المعروف بن دقيق العيد القوسي - [01:01:47](#)

ولد في سنة خمس وعشرين وستمئة في سفينة شراعية كانت تمخر في مياه البحر الاحمر قريب من من ينبع. بينما كان والده في طريقهما او والداه. في طريقهما الى الحجاز للحج - [01:02:05](#)

لما بلغوا بيت الله الحرام اخذه والده على يده وطاف به ودعا له ان يجعله الله عالما عاملا. ونشأ في طلب العلم هذه طريقة الكبار نشأ في طلب العلم متحليا بمكارم الاخلاق في رعاية ابيه العالم الفاضل مجد الدين علي ابن وهب القشيري - [01:02:23](#)

اوصي وابتدأ بقراءة كتاب الله الحكيم على والده. هذه سنة. ومنه تلقى مبادئ العلوم الشرعية والعربية يجمع بينها ومن اول من اخذ عنهم في قوص القاضي بهاء الدين هبة الله ابن عبد الله العذري القفطي من تلاميذ والده وكان - [01:02:44](#)

ابن دقيق العيد يقول عنه البهاء معلمي. وكان البهاء من العلماء العاملين قواما بالحق مكافحا في تطهير عقول المسلمين وقلوبهم من الضلالات والبدع. قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ وكان ابن دقيق العيد في امر الطهارة والمياه في غاية الوسواس -

[01:03:06](#)

هذا حكي عن بعض اهل العلم حكي عن بعض اهل العلم انه كان عنده وسوسة. مثل العراق كذلك عنده شدة في ذلك. ولما بلغ ابن

دقيق العيد سن الشباب رحل في طلب - 01:03:26

بالعلم الى الفسطاط والاسكندرية ودمشق والحجاز وغيرها. وتلقى عن والده الفقه على مذهب مالك. وكان والده مالكيًا تم تلقي عنه اصول الفقه. وعلى معلمه بهاء الدين هبة الله القفطي في - 01:03:38

الامام الشافعي كان يفتي بالمذهبيين محققا لمذهب مالك ويفتي به. ومحققا لمذهب الشافعي ويفتي به. امام في هذا وامام في في ذلك. قال الكمال كان لابن دقيق العيد قدرة على المطالعة - 01:03:54

قدرة على المطالعة. اذا ليس كل احد عنده قدرة على المطالعة وطالعة يعني جرد الكتب المطولات يعني تقرأ تفسير الطبري مثلا تقرأه اسبوعين ثلاث عنده قدرة او لا - 01:04:11

تقرأه في ثلاث سنين طبيعي هذا يقرأه العامي في ثلاث سنين اما من اراد ان يكون عنده قدرة وملكة حينئذ يقرأ مثل هذا الكتاب اسبوعين كان لابن دقيق العيد قدرة على المطالعة. رأيت خزانة المدرسة نجيبية بقوص فيها جملة كتب منها عيون الدالة. لابن القصار

- 01:04:27

بنحو ثلاثين مجلدا وعليه علامات له. يعني قرأها كلها. وكذلك رأيت كتب المدرسة السابقة. رأيت على السنن كبير للبيهقي فيها بكل مجلدة على مقرأه كله وفيها تاريخ الخطيب كذلك ومعجم الطبراني الكبير والبسيط للواحد وغير ذلك. واخبرني شيخنا الفقيه سراج

الدين انه لما ظهر الشرح الكبير للرافع اشتراه - 01:04:46

الف درهم وصار يصلي الفرائض فقط. يعني من اجل ان ينتهي منه في اقرب وقت ليست هذه عادتهم يترك السنن الرواتب لها وانما النفس تواقة يعني اذا رغبت في الشيء - 01:05:12

يأتيها جنون لا يرتاح لا في نوم ولا في اكل هذا طلاب علم قديم ما هو لا الا من رحم الله لا نحكم على احد نعمم الا من رحم الله. اذا جاءته جاءته نفسه - 01:05:27

ما يستطيع ينام يتقلب على الفراش من اجل ان ينتهي من هذا الكتاب. حينئذ لو صلى الفرائض فحسب ولا تسبيح ولا رواتب لا بأس به لكنه لا يكون على جهة الدوام - 01:05:38

واشتغل بالمطالعة الى ان انهاهه مطالعته وذكر عنده هو والغزالي في الفقه فقال الرافي في السماء ويقال انه طالع كتب الفاضلية مكتبة عن اخرها. وقال ما خرجت من باب من ابواب الفقه واحتجت ان اعود اليه - 01:05:52

ما خرجت من باب من ابواب الفقه واحتجت ان اعود يعني ضبطه من اصله وفرعه ما يحتاج ان ينظرهم مرة ثانية وهذا يدل على ان من طرائقهم النظر والفقه المقارن - 01:06:10

ليست طريقة ابن بدران التي ذكرها في المدخل هي عامة في كل الازمان والدول والبلدان لها. هذه طريقة ذكرها فيما عايشه هو وهي موجودة في بعض الجهات فقط. انه يذكر فك العبارة الى اخره - 01:06:24

اما بعض البلدان وبعض الازمان فيختلف. وظاهر صنع بعضهم في كتابة السير عنهم انهم كانوا يقرأون الفقه مقارن وان لم يكن مقارنا بالصورة التي قد تكون الان موجودة لكنه يذكر له القول ويذكر دليله ووجه الاستنباط. هنا يقول ما قرأت بابا من ابواب الفقه

واحتجت الى ان - 01:06:40

ارجع اليه مرة اخرى. فيدل على انه اخذه بحذافيره هذا هو بحذافيره وحكى لي الشيخ زين الدين عمر الدمشقي المعروف بن الكناني قال دخلت عليه بكرة يوم فناولني مجلدة وقال هذه طالعتها في هذه الليلة التي مضت - 01:07:02

ترجمه تلميذه العالم المحدث اليعمري فقال لم ارى مثله فيمن رأيت ولا حملت عن اجل منه فيما رأيت ورويت. كان جامعا للعلوم جامعا. كان للعلوم جامعا. وفي فنونها بالغة مقدما في معرفة علل الحديث على اقارنه منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه بصيرا بذلك

سديد النظر في تلك المسالك باذكي - 01:07:22

المعية وازكى لودعية وكان حسنا لاستنباط لاحكام والمعاني من السنة والكتاب بلب يسحر الالباب وفكر يفتح له لا يستغرق على غيره من الابواب مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم مبرزًا في العلوم النقلية والعقلية. هذي عادتهم - 01:07:49

وفي شذرات الذهب انه كان يقول ما تكلمت بكلمة ولا فعلت فعلا الا اعددت له جوابا بين يدي الله. الله اكبر. ما تكلمت بكلمة ولا فعلت ولا فعلت فعلا الا وقد جهز جوابا اذا سئل عنه لما قلت كذا ولم فعلت كذا؟ عنده جواب من دليل. وقال التاج السبكي في طبقات -

[01:08:09](#)

لم ندرك احدا من مشايخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على رأس السبعمائة يعني مجدد وقال عنه الحافظ ابن كثير في طبقات الشافعية احد علماء وقته بل اجلهم واكثرهم علما ودينا وورعا وتقشفا ومداومة - [01:08:35](#)

على العلم في ليله ونهاره مع كبر السن والشغل بالحكم وكان يفتي بالمذهبين كما ذكرناه سابقا كما ذكرناه سابقا مؤلفاته كثيرة ذكر الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ان شيخ الاسلام - [01:08:55](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى اجتمع بقاظمي القضاة ابن دقيق العين قاضي القضاة هذا لفظ منكر لكنه جرب عليه ابن دقيق العيد فلما رأى من ابن تيمية تلك العلوم قال لهم ما اظن بقي يخلق مثلك - [01:09:14](#)

يعني كأنه في ذلك العاصم لا يوجد على وجه الارض مخلوق يكون قد اوتي تلك العلوم ما في ظن ابن دقيق انه بقي الله عز وجل يخلق مثله كأنه انتهى انقطع سلسلة انتهت ذهبية - [01:09:28](#)

وحكى التاج تاج الدين قال خلوت بقاضي القضاة مرة وقال يا فقيه فزت برؤية الشيخ زكي الدين عبدالعظيم. فقلت وبرؤيتك انت ايضا انت امام. فكرر الكلام وكررت الجواب. فقال كان - [01:09:45](#)

الشيخ زكي زكي الدين ادين مني. وسكت ساعة وقال غير اني اعلم منه صنف ابن دقيق العيد واملى الكتاب الذي هو معنا ولو لم يكن له الا ما املاه على العمدة لكان عمدة في الشهادة بفضلته والحكم بعلو - [01:10:03](#)

منزلته في العلم ونبله. فكيف بكتابه الامام في احاديث الاحكام ومختصره وشرحه وما ذكرناه عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. توفي بدقيق العيد بيوم الجمعة الحادي عشر سنة اثنتين بعد المئة السابعة. رحمه الله تعالى عندما ذكرنا هاتين الترجمتين من

اجل يكون ثم - [01:10:24](#)

قد تحيا في القلب وان ينظر ان هؤلاء انما العلم على جلد وتعيب. موت العلم هكذا. هذه هي الكتب التي نقرأها ونقول هذه كتب العلماء. لما كتب جاءت عن كد وتعيب ونشوء في طلب العلم وترك للهو واللعب ونحو ذلك - [01:10:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ القاضي عماد الدين اسماعيل ابن تاج الدين احمد ابن سعيد ابن محمد ابن الاثير الحلبي الشافعي الحمد لله منور البصائر بحقائق معارفه ومصور الخواطر خزائن لدقائق لطائفه - [01:11:12](#)

الذي اودع القلوب من حكمه جواهر وجعل نجوم الهداية بذكره زواهر احمده ولا يستحق الحمد على الحقيقة سواء واعتقد التقصير في كل ما فعله العبد من شكر نعمه ونواه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون للنجاة وسيلة - [01:11:32](#)

وبرفع الدرجات كفيفة. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت اثارها وقمت انوارها ووهت اركانها وجهل مكانها فشىد صلى الله عليه وسلم من معالمها ما عفا - [01:11:58](#)

وشفى من العليل في تأييد كلمة التوحيد ما كان على شفا شفا جرف هار واوضح سبيل واوضح سبيل الهداية لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن احب ان تملكها وميز شرف الحق بعد ان كان مبهما. واقام ميزان الشرع باتباع الامر والنهي بعد ان كان -

[01:12:20](#)

قد خلا منهما صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اهل المجد والعلا الذين تحلوا من المحاسن بابهى الحلى فاصبحوا شهداء الله في ارضه هذا يشير للحديث انتم شهداء الله في ارضه. وقاموا من اوامره بسنته وفرضه - [01:12:47](#)

وفتحوا من الايمان بابا مرتجى وتنزلوا من العباد منازل النجوم التي منها معالم الهدى. اصحابي كالنجوم. حديث ضعيف اشار اليه اصحابك النجوم بايهم اقتديتم اهتديتم موضوع حديث موضوع ومصاييح تجلو الدجى فهو مسائل النجاة وسينا لانهم

بلغوا الشرع - [01:13:14](#)

والمشار اليهم بقوله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يعني هم داخلون وليست اية خاصة به صلاة

دائمة. ما علم عالم وشيدت للدين معالم. وبعد هذه مقدمة - 01:13:42

للذي املى ولا نحتاج الى الوقوف معه ليس غايتنا الا عمدة الاحكام واحكام وبعد فانه لما كان العلم اشرف ما خلق في الوجود واعز نعم واعز ما ينعم الله به على عباده ويوجد. العلم اشرف ما خلق في هل كل علم مخلوق - 01:14:02

مخلوق نعم العلم مخلوق ولكن المعلوم منه ما هو مخلوق ومنه ما ليس بمخلوق معلوم العلم هو التصديق والادراك هذا محله القلب مخلوق كله واما المعلوم وهو متعلق التصديق والادراك - 01:14:27

فمنه كلام الله عز وجل وهو القرآن. هذا ليس بمخلوق. ومنه ما عدا ذلك وهو مخلوق اذا قوله لما كان العلم اشرف ما خلق في الوجود. نقول ان كان المراد بالعلم مصدر وهو الادراك - 01:14:50

محله القلب فكله مخلوق سواء كان المدرك مخلوق او لا والعلم به مخلوق. واما المعلوم وهو متعلق الادراك الذي تعلق به العلم هذا منه ما هو مخلوق ومنه ما ليس بمخلوق. تنبه - 01:15:08

وتم خلاف في كتب المعتقد الايمان هل يقال مخلوق او لا؟ فيه خلاف شرف من اختاره منهم بهذا الشعار وملكهم به ملابس التقوى والوقار. لما اعتز غيرهم منها بالثوب المعار. زور - 01:15:25

وخصهم من المزية ان قرن ذكرهم بذكره. واکرمهم بالشهادة على وحدانيته. الذي دل عليه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم يشمل الصحابة وغيرهم اهل العلم. فما اجدتهم بشكره - 01:15:44

واورد وصفهم لوصفه ثانيا ثانيا يعني بعد الاول وليس المورد الثاني يعني ذكرهم ثالثا وجعل جنى السعادة منهم بهذا القرب دانيا. وفضلهم على كثير من خلقه وارشد بهم عباده الى سبل الحق وطرقه. واراد بهم خيرا حيث فقههم في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه - 01:16:03

فقهه في الدين علامة خيرية وامر الخلائق باتباعهم اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلموا مسئول متبع لما تمسكوا بحبل الله المتين واعزهم باختصاصك كل منهم واصطفائه واعزهم باختصاص كل منهم وصفائه. واکرمهم بان جعلهم ورثة الانبياء. علماء ورثة الانبياء - 01:16:29

وفضل العلم على العبادة ما لم تكن به مقتربا. علم العبادة العلم والعبادة. العبادة قاصرة نفعها قاصر والعلم نفعه متعدي عند التعارض يقدم المتعدي على القاصر واما عند عدم التعارف فكل منهما يعمل به. يتعبد - 01:17:00

ويتعلم ويدعو. واما اذا وقع تعارض حينئذ يقدم المتعدي على على القاصر. على على القاصر وقال صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الرجل والعابدين مئة درجة بين كل درجتين - 01:17:28

حضر الجواد حضر يعني عدو جواد المضر سبعين سنة هذا حديث فيه كلام بين اهل العلم قال هنا اخرجني في مسند الفردوس بلفظ بين العالم والعباد سبعون درجة وفي معناه احاديث - 01:17:50

والمراد ان بينهما هذا القدر في الجنات او في القرب من الله تعالى او في القدر عند الملائكة وهي متلازمة. والحظر بضم حاء مهملة وسكون الضاد من معجم العدو عدو - 01:18:05

الحديث وما اراد بذلك الا العلم النافع. نعم. يعني لم يأتي نص في كتاب او سنة في الثناء على العلم. واهل العلم الا والمراد به العلم النافع يعني الذي يثمر العمل - 01:18:18

ليس مطلق العلم يعني اذا اراد ان يميز طالب العلم يعرف هل هو منتفع بعلمه او لا ان كان مجرد مستودع يحفظ يحفظ يحفظ ثم حاله كقبل العلم في علم ان هذا العلم حجة عليه - 01:18:35

ليس بنافع واما اذا كان يحفظ من الايات ويحفظ من الاحاديث ويحضر دروس العلم ويتزود من ثم يتغير مسلكه وحاله واخلاقه فليعلم انه قد انتفع بحبيب العلم عمر سعد مدرك بالحس - 01:18:51

بمجرد خزينة يظن انه طالب عملة ليس المراد عليك مراد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. الفقه في الدين المثبت للعمل اما مجرد اقوال ومتون تحفظ ومنظومات ثم لا شيء. قل هذا العلم عليك لا لك. نعم قد يكون في المستقبل يوفق او كذا الى اخره. لكن -

حكم عليك قل هذا العلم ليس بنافع ليس لماذا؟ لانه لم يثمر العمل. لم يثمر العمل ولذلك قالوا لنا وما اراد بذلك الا العلم النافع. الذي يبلغ به من رضى الله الامل - [01:19:27](#)

والذي ينفع معه القليل من العمل قال يدل على ما يدل له هذا الكلام ما اخرجه الشيرازي عن علي رضي الله عنه مرفوعا هذا اين هذا؟ ركعتان من عالم خير من الف ركعة من جاهل بالله. الحديث فيه كلام - [01:19:44](#)

لكن المعنى صحيح معنى ان عبادة عموما ليست الركعتين عبادة العال ليست كعبادة الجاهل قطعاً هذا يفعل ويقول ويعتقد ما اراده الله عز وجل. وهو اعلى درجة وذاك لا انما هي رسوم - [01:20:05](#)

يؤدي ركعات الى اخره. نعم يسقط طلب وتبرأ الذمة. لكن هل يترتب عليها ثواب الكامل والنفع الكامل الجواب له. الجواب لا. وذلك ان العالم يقبل بقلبه على مناجاة مولاه عالفا بما يستحق من التعظيم والتوقير والاحلال. عارفا بكيفية التأدب في عبادته والاقبال على طاعته - [01:20:27](#)

وكيفية العبادة على الصفة المأمور بها. وهذا النافع انما هو العلم مع العمل به. الذي وقر في القلب وفي الحديث الحسن مرسلًا عند ابن ابي شيبه والحكيم عن الترمذي واخرجه الخطيب عن شاب مرفوعا العلمان - [01:20:54](#)

في القلب فذلك النافع. واذا كان في القلب لا يكون معتبرا الا اذا استلزم العمل الظاهر والا كان هوى وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن ادم. حديث فيه كلام المعنى والمعنى الصحيح. والمراد انه اذا وقر في القلب اثمر العمل - [01:21:14](#)

فان كونه في القلب عبارة عن اليقين به والتصديق الذي لابد وان يتأثر عنه العمى يعني يؤثر يؤثر العمى لابد من ذلك والا فان الكل لا بد وان تنقش صورته عند النفس فكان نافع يعني من حيث العلم به هذا نفع قاصر وليس هو المراد - [01:21:35](#)

يعني كونك تعلم هذه المسألة ثم لا تثمر عملاً هل فيه نفع او لا؟ نقول نعم فيه نفع لانك تميزت عن الجاهل من حيث هو جاهل. لكن هل هذا اثمر عملاً؟ وهذا الذي هو محط الثناء في الايات والاحاديث. هل هو كذلك - [01:21:56](#)

قال هنا المقدمة ولما عرفت هذه الحالة ما سبق من فضل اهل العلم ومن فضل العلم النافع واهله علمت ان في الاعراض عن ذلك على غرر من امره وقلت ان الخسران موجود عندي في ليال تمر بلا نفع - [01:22:13](#)

وتحسب من عمره. يعني ضاع الزمن فائرت ان اتمسك من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بما ارجو به النجاة من هذا الخطر. وابلق من اتباع الشريعة المطهرة واحكامها الوتر يعني الحظ والنصيب. فاخترت حفظ الكتاب المعروف بالعمدة. هذي النتيجة -

[01:22:35](#)

يعني لما علم ان العلم لابد منه اذا ليس ثمة الا العلم وهذا تفيدك انت يا طالب العلم رفع الجهل عن الناس انما يكون بنشر السنة فحسب يعني طريق الدعوة محصور - [01:22:57](#)

توقيفي الذي توصله الى الناس هو قال الله جل وعلا وقال الرسول صلى الله عليه وسلم وما عداه هذا هو اه هذا يضل الناس ولا ولا تترتب على الهداية البتة لان الهداية محصورة في شيء واحد البتة - [01:23:13](#)

هل يمكن ان يقول اي داعية اي طالب علم اي عام يوجه غيره هل يمكن ان يقول بان ثم ما يهدي الناس يوفقه ما يصلحهم غير الوحيين من الذي يدعي هذا - [01:23:30](#)

لكن الواقع غير ذلك الواقع عمليا ان ثم ما يهدي الناس غير الوحيين. ولذلك ينبغي لطالب العلم اذا اراد ان يعلم وان يوجه وان ينصح انما يكون نشر العقيدة العبادات التي جاءت بها السنة. وما عدا - [01:23:45](#)

وليس من الدين في شيء فاخترت حفظ الكتاب المعروف بالعمدة للامام الحافظ عبد الغني رحمه الله تعالى الذي رتبته على ابواب الفقه وجعله خمس خمس خمسة خمسمائة حديث مفعول ثاني - [01:24:04](#)

على عدي هو يختلفون وهذه لا ينبغي التعلق بها كم هذا الكتاب الى اخره ضياع وقت فوجدت الاحاديث كل لفظة منها تحتاج الى بحث وتدقيق. وتفتقر الى كشف وتحقيق. نعم. هي من جوامع الكلم. وهي اصول - [01:24:22](#)

يحتاجها كل مسلم في حياته هذي متعلقة بعلم الحلال والحرام. وثم علم يتعلق به بالمعتقد. لان العلم علما فرض عين وفرض كفاية فرض فرض عين قد يرجع الى المعتقد وقد يرجع الى العبادة. لان كلامه صلى الله عليه وسلم بحر يغاص فيه على جواهر المعاني - 01:24:40

ولا يستخرج حكمه الا الراسخون في العلم. الذين اضحت خواطرهم به اهله المغاني. فوقفت من ذلك للقاطع رحمه الله تعالى على الكتاب المعروف بالاكمال فوجدته قد احتوى في شرحه على التفصيل والاجمال - 01:25:05
لكنه اقتصر على شرح احاديث الامام مسلم الحجاج رحمه الله تعالى واخترت ان اعلم معاني الاحاديث التي اوردها صاحب العمدة. يعني اراد ان يتفقه في العمدة فوجد الاكمال للقاضي عياض - 01:25:24
شرح بعض تلك الاحاديث لكنها التي ورد بها مسلم لكنها قليلة بالنسبة لما ذكره صاحب العمدة. والاصل كل حديث شرح هناك يكون شرحا هنا. لكنه لم يشف غليله لم يشف - 01:25:40

ولهذا المراد لكنه اقتصر على شرح احاديث الامام مسلم بن حجاج واخترت ان اعلم معاني الحديث التي اوردها صاحب العمدة واسندها الى الامامين البخاري مسلم رحمهم الله فلم اجد من علماء الوقت من يعرف هذا الفن الا واحدة عصره - 01:25:57
وفريد دهره واسطة عقد الفضائل. ملحق الاواخر بالاولى الشيخ العالم الفاضل الورع الزاهد حجة العلماء قدوة البلغاء اشرف الزهاد بقية السلف مفتي المسلمين حجة العلماء قدوة البلغاء اشرف الزهاد بقية السلف مفتي المسلمين ابا الفتح - 01:26:16
بقي الدين محمد بن الشيخ ابن الشيخ الامام مجد الدين ابي الحسين علي بن وهب بن مطيع القشيري رحمه الله تعالى. معروف بن دقيق العيد العاملة بعلمه المحققة في افهامه وفهمه - 01:26:40

المتبعة ما امر الله به من حكمه رحمه الله تعالى. ونفع به فانه الذي فاق النظراء والامثال مرادف منتصف من المحاسن بما تظرب به الامثال توجهت وجه امالي اليه وعولت في فهم معاني هذا الكتاب عليه - 01:26:55
وعرفته القصد مما اريد واصغيت لما يبدي فيه من القول وما يعيد هو لغوي. فاملى علي من معانيه كل فن غريب. وكل معنى بعيد على غيره ان يخطر ببالي وهو عليه قريب. يعني بعيد على غيره من العلماء. اما هو فلا - 01:27:18
تعلقت ما اورده وحتت على منهل فضله. ولذلك هذا الكتاب لم يحرقه ابن دقيق العيد. يعني اشبه ما يكون بما يفرغ من التسجيل الان اشبه ما يكون بما يفرغ منه الاشرطة. درس ثم يكون كتابا. هذا الذي عناه هنا وهذا قديم - 01:27:41

ليس بجديد ليس بجديد. ان كان بعض المعاصرين يرى انه فن او تأليف جديد يفرغ من الدرس ثم يطبع كتاب. لا هذا قديم وهذا الكتاب شاهد لذلك المألوف على مسلم كذلك نفس الطريقة. شرحه في شهر رمضان - 01:28:03
وكذلك الصبان على على الملوي في المنطقة كذلك اخذنا فوائد من من الشرح من من الشرح وقيدها وطبعت اذا هذا الصنف من التعاليف قديم رجاء ارد ما ورد فانه لما كان - 01:28:21

طلب العلم على كل مسلم واجبة واجبا. من اين الوجوب هذا طلب العلم فريضة على كل مسلم. طلب العلم فريضة على كل مسلم. وفي رواية مسلمة هذا فيه كلام لاهل العلم. اخترت ان اكون - 01:28:41
من طلبته فان لم امت عالما مت طالبا لعل الله ان يكفر بالاخلاص في ذلك بعض تحمله لاوزار الدنيا واقترافه. ويسامحني بعفوه عن ذنوب اذا ادعي علي بها لم يكن لي حجة فيها الا اعترافي - 01:28:58
وقد وثقت وثقت امالي بالنجح نجاحه يعني اعتمادا على ما وردت به السنة. وتأملت معنى قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا فيه علما يلتمس فيه علما سهل الله له - 01:29:21

طريقا الى الجنة. هذا اخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة وحسنه ابن ماجة عن ابي الدرداء وسميت ما جمعتها من فوائده والتقطه من فرائضه باحكام الاحكام سميت هذا ابن الاثير هو الذي سمى الكتاب احكام يعني - 01:29:38
معانا احكام يعني اتقان اتقان الاحكام. اتقان الاحكام. الاحكام جمع حكم اتقان الاحكام قال ابو البقاء العكبري لا يتوصل الى اتقان الاحكام الا باتقان اصول الفقه لا يبلغ المرء اتقان او احكام الاحكام الا باتقان اصول الفقه. اذا عندنا شيئا احكام الاحكام يعني نحكم -

الاحكام التي رتبها اهل العلم وجاءت بها الشريعة على المسائل التي تذكر من حيث التصور نحوهم ان الطريق الموصل الى ذلك اصول الفقه اصول الفقه ليس عندنا طريقا لاتقان واحكام هذه الاحكام الا بطريق اصول الفقه لانه هو الذي يعرف به - [01:30:35](#) وجه الاستنباط من النص يقول هذا حرام ما دليله كذا؟ نقول اقامة الدليل بجوار الحكم يتقنه العامي. قد يعرفه العامي والمهتدي. واما ربط هذا الحكم بالدليل هذا لا يعرف الا المجتهد الا الا المشتبهين - [01:30:56](#) في شرح احاديث سيد الانام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم. جعل الله ذلك الى يوم القيامة باقيا ومن مكروه الذنوب منجيا وواقيا. انه على كل ما يشاء قدير على كل ما يشاء قدير - [01:31:14](#) قدرة عامة ليست خاصة بما يشاء الله عز وجل. هذا من المحال التي فيها نزاع مع الاشاعرة. مقدمة متن العمدة قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك الجبار - [01:31:31](#) الواحد القهار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض وما بينهما العزيز غفار واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الاطهار الاخيار. واضحة؟ اما بعد - [01:31:47](#) فان بعض الاخوان سألني اختصار جملة في احاديث الاحكام. اذا هذا تأليف جواب بسؤال لم يؤلف ابتداء وانما هو جواب السؤال اختصار جملة اذا هو مختصر. هو مختصر. مما اتفق عليه الامامان ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل - [01:32:06](#) ابن ابراهيم البخاري ومسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري النيسابوري. اذا هو مختصر وجواب السؤال ثم هو مخصوص بجملة من احاديث الاحكام ثم مما رواه الشيخان وقد لا يوفي بهذا الشطر في بعض المواضع فاجبته - [01:32:31](#) الى سؤاله رجاء المنفعة به رجاء المنفعة به يعني في هذا الكتاب لانه ينتفع به ما يقرأ الا وهو في ميزان حسناته ما يذكر المصنف الا ويترحم عليه. قال رحمه الله واسأل الله تعالى ان ينفعنا به - [01:32:56](#) ومن كتبه او سمعه او قرأه او حفظه او نظر فيه وان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه في جنات النعيم فانه حسبنا ونعم الوكيل. امين يا رب العالمين - [01:33:18](#) ثم قال كتاب الطهارة حديث الاول. هذا سنأتي عليه الدرس القادم ان شاء الله تعالى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:33:34](#)